

## شرح فتح المعين للعلامة الفقيه الملباري - 84

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح وان - [00:00:00](#)

ان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين يقول العلامة الفقيه رحمه الله تعالى فرع وسنة دخول صلاة بنشاط. بعد بعد ان ختمنا كتاب الصيام بمناسبة شهر رمضان نعود ادراجنا مرة اخرى الى مواصلة دروس - [00:00:20](#)

في الصلاة وكنا قد اكملنا الكلام على اركان الصلاة. والمصنف رحمه الله تعالى ذكر جملة من السنن المتعلقة بالصلاة. فقال رحمه الله تعالى فرع سنة دخول صلاة بلا شر. قوله دخول صلاة يشمل صلاة الفرض والنفل. بنشاط اي برغبة - [00:00:50](#) بنشاط اي برغبة في الصنع. قال لانه تعالى ذم تاركه. لانه تعالى ذم تاركه تاركين ماذا؟ تاركي ماذا؟ تاركي النشاط تاركي النشاط لانه تعالى ذم تاركه بقوله واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. واذا قاموا - [00:01:20](#)

الى الصلاة قاموا كسالى. الله سبحانه وتعالى وصف المنافقين في هذه الاية بثلاث صفات ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وهو خادعهم. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. فيما يتعلق بالصلاة وصفهم بثلاث صفات - [00:01:50](#)

بانهم اذا قاموا اليها قاموا كسالى. وبانهم قال يراؤون الناس مع كونهم يصلون وهم كسالى الا انهم يراءون الناس. وايضا لا يذكرون الله في صلاتهم الا قليلا. اذا ثلاث صفات. اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. يراؤون الناس بصلاتهم لا يذكرون الله في - [00:02:20](#) صلاتهم الا الا قليلا. قال والكسل الفتور والتواني. الكسل هو الفتور والتواني وفراغ القلب من الشواغل. لانه اقرب الى الخشوع. قال والكسل الفتور والتواني. ثم قال وفراغي وفراغي. هكذا بالجرح. صح؟ عندكم بالجرح؟ وفراغ - [00:02:50](#)

قلبي من الشواغل. قوله وفراغي معطوف على قوله بنشاط. تقدير الكلام سنة دخول صلاة بنشاط وفراغ القلب من الشواغل. اي انه يدخل الصلاة وقلبه فارغ من الشواغل. ولذلك قالوا يكره ان يفكر في صلاته بامر دنيوي. او حتى في مسألة فقهية. يعني لو كان في - [00:03:20](#)

الصلاة يفكر في مسألة فقهية ايضا يكره ذلك. يكره ان يفكر في صلاته بامر من امور الدنيا. بل وبمسألة فقهية ثم قال. قال وفراغ القلب من الشواغل لانه اقرب الى الخشوع. اي لان فراغ قلبه من الشواغل من الامور المشغلة - [00:03:50](#) تجعله اقرب الى الخشوع. قال لانه اقرب الى الخشوع ثم قال وسن فيها اي في صلاته كلها خشوع بقلبه بان لا يحضر فيه غير ما هو فيه. وان ان تعلق بالاخرة وبجوارحه بالا يعبث باحدها. انتبه معي. قال - [00:04:20](#)

سنة فيها اي في صلاته كلها خشوع. ما معنى الخشوع؟ الخشوع هو سكون القلب والجوارح. الخشوع هو وسكون القلب وسكون الجوارح هذا هو الخشوع. الخشوع هو سكون القلب والجوارح. طيب السؤال كيف - [00:04:50](#)

يسكن القلب وكيف يسكن الجوارح؟ قال ذاك المصنف وسن فيها اي في صلاة كلها خشوع بقلب الان سيدكر لك كيف يخشع القلب. قال بان لا يحضر فيه غير ما هو فيه - [00:05:10](#)

لا يحضر شيء في القلب غير ما هو متلبس به وهو امر الصلاح. فلا يكون شيء في القلب الا الصلاة وما يتعلق بالصلاة. هذا خشوع القلب. طيب بقي ماذا؟ خشوع ماذا؟ خشوع - [00:05:30](#)

قال بقلبه بان يحضر فيه غير ما هو فيه وان تعلق بالاخرة. يعني لا يحضر في قلبي ما يتعلق بامور الاخرة بل ما يتعلق بالصالح. يتدبر ما يقرأ في الصلاة من قرآن - [00:05:50](#)

واذكار وادعية. هذا بالنسبة للقلب. طيب والجوارح؟ قال وبجوارحه بان لا يعبت احدها لا يعبت لا يعبت بجوارحه فلا يعبت بيده لا يعبت باصابعه لا يعبت بلحيته لا يعبت بقدمه لا يعبت بفمه بانفه بعينه لا يعبت. قال وبجوارحه - [00:06:10](#)

بان لا يعبت باحدها وبذا نقول الخشوع هو سكون القلب والجوارح ويتحقق سكون القلب بالا يحضر فيه غير ما هو متلبس به من امر الصالح. ويتحقق خشوع الجوارح بالا يعبت بواحد منها. واضح؟ طب ما حكم الخشوع؟ قال لك في بداية الكلام وسن فيها - [00:06:40](#)

اي في صلاته كلها خشوع. فالخشوع حكمه انه مسنود. انه مستحب استحبابا مؤكدا لانه رح الصلاة. ولها الله عز وجل يقول في كتابه الكريم واقم الصلاة لذكرك اقم الصلاة لماذا؟ لذكرك لتذكرني. فالصلاة تقام ليذكر العبد - [00:07:10](#)

ربه عز وجل. فاذا كان يصلي وهو غافل عن ذكر ربه فلم يحقق مقصود الصلاح. لم يحقق المراد من الصلاة ذكر الله عز وجل اقم الصلاة لذكرك. ولذلك قال لك هنا وسنة فيها اي في صلاتي - [00:07:40](#)

كلها خشوع لماذا؟ لماذا سن الخشوع؟ قال وذلك وذلك لثلاثة امور. ذكر ثلاث لاستحباب الخشوع. التعليل الاول قال لثناء الله تعالى في كتابه العزيز على فاعليه لان الله عز وجل اثنى على الخاشعين في الصلاح. فقال قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم - [00:08:00](#)

فائني الله سبحانه وتعالى عليهم وجعل اول وصف لاهل الايمان انهم يخشعون في صلاتهم هذا التعليل الاول. التعليل الثاني قال والانتفاء ثواب الصلاة بانتفائه. ما معنى انتفاء ثواب الصلاة بانتفائه. اي اذا انتفى الخشوع فانه لا يثاب على صلاته. صلاته التي صلاها بغير خشوع - [00:08:30](#)

وان كانت مجزئة توصف بانها صحيحة لكنه لا يثاب عليها. واضح؟ اذا صلى صلاة لم يخشع فيها وان وقعت مجزئة صحيحة لكنها بلا ثواب. ولذلك جاء في الحديث ان النبي - [00:09:00](#)

صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل لينصرف. وما كتب له من صلاته الا عشرها تسعها ثمنها سبعة سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها ينصرف من صلاته لم يكتب له الا عشر الصلاح. لم يكتب له الا تسع الصلاة. لماذا؟ لانه يكتب لك من صلاتك - [00:09:20](#)

ما كان عقلك حاضرا فيها. فقال هنا والانتفاء ثواب الصلاة بانتفائه اي بانتفاء الخشوع كما دلت عليه الاحاديث الصحيحة. هذا التعليل الثاني. طيب التعليل الثالث ما هو؟ قال رحمه الله تعالى ولان لنا ولان لنا لمن؟ الشافعية. قال ولان - [00:09:50](#)

وجها اختاره جمع اي جمع من الفقهاء. كالامام الغزالي رحمه الله. هذا الوجه طبعا معنى الوجه؟ الوجه هو ما يقوله الاصحاب. من الشافعية والاصحاب هؤلاء من كانوا قبل المئة الرابعة - [00:10:20](#)

متقدم الشافعية اذا قال احدهم رأيا فقهيا منطلقا من اصول الشافعي يقال له وجه يقال لهذا الرأي وجه. قال ولان لنا وجهها اختاره جمع مثل من؟ مثل الامام الغزالي ماذا يقول هذا الوجه؟ قال انه شرط للصحة انه اي ان الخشوع شرط لصحة الصلاح - [00:10:40](#)

ولذلك لعلكم تذكرون انني عندما اعددت لكم اركان الصلاة قلت لكم ان بعض الفقهاء الخشوع ركنا من اركان الصلاة. فمثلا القاضي ابو شجاع عد اركان الصلاة ثمانية عشر ركنا. بعضهم - [00:11:10](#)

جعل اركان الصلاة عشرين. ماذا زاد؟ قال الركن التاسع عشر المصلي. الركن رقم عشرين الركن العشرون الخشوع فالخشوع عده ركنا من اركان الصلاة لماذا ركن؟ قال لانه مقصود الصلاة لانه رح الصلاة - [00:11:30](#)

الذي يصلي صلاة بلا خشوع كذلك الذي يتقرب الى الله عز وجل بميته. الميتة جسد بلا روح صح؟ والصلاة بلا خشوع كذلك عبادة بلا روح. ولذلك من هنا قال جماعة من الفقهاء ان الخشوع ركن من اركان الصلاة. ركن من اركان الصلاة - [00:11:50](#)

قال ولان لنا وجهها اختاره جمع انه شرط للصحة. اذا لو سألتك فقلت لا. العلامة المنذاري جعل خشوع سنة من سنن الصلاة. ما هي ما هو تعليقه؟ الجواب انه علل ذلك بثلاثة امور. الامر - [00:12:20](#)

اول ان الله عز وجل اثنى على الخاشعين. والامر الثاني لانتفاء ثواب الصلاة بانتفاء الخشوع والامر الثالث بارك الله فيكم ما هو؟ ولان لنا وجها انه شرط في صحة الصلاة. وهذا الثلاثة اوجه بل - [00:12:40](#)

ممن قال من الائمة ان من لم يخشع في صلاته فسدت صلاته سفيان الثوري. سفيان الثوري اشتهر من بين الائمة بالورع. ولذلك قال الناظم في ابيات هل لهم يا قوم في بدعتهم - [00:13:00](#)

من فقيه او امام يتبع مثل سفيان اخي ثور الذي علم الناس دقيقات الورع. واضح فسفيان اشتهر بالورع. ولذلك مر معنا في الصيام لو تذكرون ان الامام سفيان الثوري يقول اذا اغتاب في اثناء صومه - [00:13:20](#)

فان صومه يبطل. صح؟ الان هنا في الصلاة يقول اذا صلى بلا خشوع فان صلاته تفسد وقلت لك فيما سبق سفيان الثوري كان احد ائمة الدنيا في عهد تابع التابعين - [00:13:40](#)

ائمة الدنيا في عهد تابعي تابعين اربعة. ما لك بن انس في المدينة. والليث ابن سعد في مصر والاوزاعي في الشام وسفيان الثوري في العراق. المصنف عنل بثلاثة امور على استحباب الخشوع - [00:14:00](#)

في الصلاة ثم قال ومما يحصل الخشوع اه قد يسأل سائل يقول ما دام ان الخشوع في الصلاة مهم. هذه الاهمية فكيف يمكن للانسان ان يخشع في صلاته؟ ما هي الوسائل - [00:14:20](#)

التي يمكن من خلالها للانسان ان يخشع في صلاته. قال لك المصنف ومما يحصل الخشوع ذكر ثلاثة اشياء واحد استحضاره انه بين يدي ملك الملوك الذي يعلم السر واخفى ينادي - [00:14:40](#)

ان يستحضر انه بين يدي المولى عز وجل. بين يدي ملك الملوك. الذي يعلم ما في قلبه يعلم ما في سره انه يناجي الملك في صلاته هذا الامر الاول. الامر الثاني - [00:15:00](#)

وانه ربما تجلى اي المولى عز وجل عليه بالقهر اي بالعقوبة لعدم القيام بحق فرد عليه صلاته. اي ان الله عز وجل ربما عاقبك اذا كان قلبك ليس خاشعا. واذا - [00:15:20](#)

كانت جوارحك ليست خاشعة عاقبك فرد عليك صلاتك. تخيل معي لو كنا مثلا في حضرة السلطان وهو ادمي مثلنا مثله. لو كنا في حضرة السلطان واحدا في المجلس يعبث. يعبث بيده يعبث بوجهه يعبث بثوبه - [00:15:40](#)

ربما استنكر الناس ذلك منه. فكيف ان يكون المرء بين يدي المولى عز وجل ويفعل هذا العيب؟ مثل هذا ربما عاقبه الله عز وجل فرد عليه صلاته. واضح؟ هذا الامر الثاني. الامر الثالث قال وقال سيدي القطب. والقطب - [00:16:00](#)

مصطلح يطلق ويراد به من بلغ رتبة عظيمة في العبادة. واذا اطلق على هذا المعنى فلا اشكال فيه. واما الاطلاق الاخر فيطلق بالقطب يطلق القطب على اناس يزعمون ان لهم - [00:16:20](#)

تصرفا في الكون. هذا لا شك في بطلانه. واضح او لا؟ فان كان المقصود باطلاق بعض للقطب المعنى الثاني فهذا باطل. وان كان المقصود باطلاق القطب على شخص من الاولياء والصالحين انه بلغ رتبة في العبادة عظيمة - [00:16:40](#)

فلا بأس بذلك مع ان لفظ الاقطاب مما لم يرد لا في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية لا في القرآن ولا السنة النبوية نعم وقال سيدي القطب العارف بالله محمد البكري ان مما يورث الخشوع - [00:17:00](#)

اطالة الركوع والسجود. مما يسبب الخشوع في الصلاة ان يطيل الانسان ركوعه. ان يطيل سجوده فاذا اطال ركوعه وسجوده واعتداله وجلوسه بين السجدين. طبعاً يعني الاعتدال والجلوس بين السجدين على - [00:17:20](#)

لا من فقهاء الشافعية لانهم يقولون انها من الاركان القصيرة التي لا تطال. لكن نبقي فيما ذكر في الركوع والسجود اذا اطال ذلك كان من اسباب كان من اسباب تحصيل الخشوع. طبعاً هنالك عدة اسباب لتحصيل الخشوع - [00:17:40](#)

منها ان يتهيأ للصلاة قبل دخول وقتها وان يحسن الوضوء وان يجيب المؤذن. وان يصلي السنة القبلية ولذلك جاء في الصحيح في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين قبل قيام الليل - [00:18:00](#)

قال العلماء الحكمة من صلاة الركعتين الخفيفتين تنشيط النفس لقيام الليل. يبدأ يصلي ركعتين خفيفتين ثم بعد ذلك لو بقيام الليل

واضح؟ قال بعد ذلك وتدبر قراءة قوله وتدبر اي وسنة - [00:18:20](#)

تدبر قراءة فقوله وتدبر معطوف على قوله وسن فيها كلها خشوع معطوف على قوله خشوع اي وسنة خشوع وسنة تدبر قراءة. قال وتدبر قراءة اي تأمل معانيها اي تأمل معاني القراءة. لكن لاحظ معي ان هذا التأمل للمعاني اجمالاً لا تفصيلاً. يعني وانت تقرأ -

[00:18:40](#)

مثلاً بسم الله الرحمن الرحيم. تتأمل معنى لفظ الجلالة. الرحمن الرحيم الذي يرحم عباده الرحيم. واضح؟ الحمد لله رب

العالمين. المعنى الاجمالي للحمد. الثناء على الله. لا تدخل في التفاصيل. لان - [00:19:10](#)

ان دخولك في تفاصيل المعاني ربما اخرجك عن مقصود الصلاح. واضح او لا؟ فلا تسبح في تفاصيل التأملات وانما تتأمل ذلك اجمالاً

لا على وجه التفصيل. قال وتدبر قراءة اي تأمل معانيها. قال - [00:19:30](#)

افلا يتدبرون القرآن ولان به يكمل مقصود الخشوع ولان به بماذا؟ بالتدبر ها ولان به اي بالتدبر يكمل مقصود الخشوع كأنه يقول له

ان تدبر القراءة وتدبر الازكار من اسباب تحصيل الخشوع. فمن كان يتدبر قراءة امامه او قراءة نفسه - [00:19:50](#)

ويتدبر الازكار التي يقولها فانه يحصل الخشوع. ثم قال وتدبر ذكر قيام على القراءة. فمثلاً في الركوع يقول سبحان ربي العظيم

وبحمده. يستحضر ان معنى التسبيح تنزيه الله. في السجود يقول سبحان ربي الاعلى وبحمده يستحضر ان معنى التسبيح تنزيه الله.

من كل - [00:20:20](#)

نقص وعي وشين هذا المقصود. قال وتدبر ذكر قياساً على القراءة. ولذلك سيأتي معنا في كلام المصنف لاحقاً لو ان الانسان اتي

بالاذكار دون معرفة لمعانيها. هل يثاب عليها او لا يثاب؟ لو ان الانسان يقول سبحان الله وبحمده - [00:20:50](#)

سبحان الله وبحمده وهو لا يعلم معنى التسبيح. واضح هل يثاب على ذلك او لا يثاب؟ سيأتي معنا. سيأتي معنا في الدروس القادمة

ان شاء الله واضح بخلاف قراءة القرآن فانه لو قرأ القرآن يثاب عليه حتى ولو كان لا يعلم المعنى. لان القرآن - [00:21:10](#)

بالفاظه. الازكار حصل فيها خلاف. سيأتي في كلام المصنف الاشارة الى ذلك. ثم قال وسن اذا نظر وسنة ادامة نظر محل سجوده.

وسن ادامة نظر محل سجوده. اي ان يصلي يسن له ان يداوم بالنظر الى محل سجوده. قال لان ذلك اقرب لان - [00:21:30](#)

ذلك اقرب الى الخشوع. انظر كأنه يقول لك من اسباب تحصيل الخشوع ايضاً ان تديم النظر الى موضع السجود ان النظر اذا تشتت

التهى الانسان في صلاته. فاذا كان ينظر الى هنا وينظر الى هنا وينظر الى هنا والى هنا. التحي في - [00:22:00](#)

قال وسن ادامة نظر محل سجوده لان ذلك اقرب الى الخشوع ولو اعمى. يعني يسن له ان ينظر الى موضع سجوده ولو كان ذلك

المصلي اعمى. فانه ينظر الى موضع الى موضع سجوده - [00:22:20](#)

قال وان كان عند الكعبة اي ويسن له ان ينظر الى موضع سجوده ولو كان عند الكعبة وهذا للرد على من قال انه المصلي اذا كان عند

الكعبة فان الافضل ان ينظر اليها. فهنا - [00:22:40](#)

المصنف يقول لا حتى وان كنت تصلي عند الكعبة فالافضل ان تنظر السنة ان تنظر الى موضع السجود قال وان كان عند الكعبة او في

الظلمة اي ويسن له ان ينظر الى محل سجوده - [00:23:00](#)

حتى ولو كان يصلي في ظلمة. قال او في صلاة جنازة. وهذا اتي به للرد على من قال من الفقهاء انه في صلاة الجنازة اذا صلى على

الجنازة فانه ينظر الى الميت. فقال لك حتى في صلاة الجنازة - [00:23:20](#)

السنة ان تنظر الى موضع السجود. طبعاً السنة ان تنظر الى موضع السجود يعني فيما لو سجدت والا فصلاة الجنازة ليس فيها سجود.

واضح؟ المقصود فيما لو سجدت يعني تقديراً واضح؟ هذا المقصود. ولذلك نعيد - [00:23:40](#)

كلام سريعاً قال وسن ادامة نظر وسنة ادامة نظر محل سجوده. لان ذلك اقرب الى الخشوع ولو اعمى وان كان عند الكعبة او في

الظلمة او في صلاة الجنازة. ذكر ذكر اربع غايات - [00:24:00](#)

حتى في هذه المواضع الاربعة يقول لك يسن ان تنظر الى موضع السجود. تمام. ثم قال نعم. نعم هذه للاستثمار نعم يؤتى بها

للاستثناء. نعم. السنة ان يقصر نظره على مسبحته عند - [00:24:20](#)

رفعها اي في التشهد. ففي التشهد تنظر الى المسبحة. ما دامت مرتفعة في التشهد الاول يكون نظرك اليها حتى القيام بالثالثة. في التشهد الاخير يكون نظرك اليها حتى واضح؟ قال نعم. السنة ان يقصر نظره على مسبحته عند رفعها في التشهد - [00:24:40](#)

ابر صحيح فيه يشير الى حديث عبدالله ابن الزبير. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس للتشهد وضع كفه اليسرى على فخذ اليسرى. و اشار بالسبابة لا يجاوز لا يجاوز - [00:25:10](#)

اشارته لا يجاوز بصره اشارته. وهذا الحديث رواه ابو داود في سوني طيب طبعا يستثنى ايضا هو ذكر لك استثناء واحد قال نعم السنة ان يقصرنا نظره على مسبحته عند رفعها في التشهد. لخبر صحيح فيه. ايضا قال يسن - [00:25:30](#)

اذا كان يصلي بحضرة العدو في صلاة الخوف. ان يكون نظره الى عدوه. لئلا العدو في الصلاح. وحينئذ لا ينظر الى موضع السجود. ولذلك الاستثناء الثاني الذي لم يذكره المصنف - [00:26:00](#)

انه يسن في صلاة الخوف ان ينظر المصلي الى الى ماذا؟ ان ينظر المصلي الى عدوه لئلا يبغته هذا الاستثناء الثاني تمام طيب استثناء ثالث قالوا لو كان في موضع سجوده كان يصلي مثلا - [00:26:20](#)

على بساط او على سجادة. هذه سجادة ها يصلي على سجادة. تمام؟ وفيها زخارف في موضع السجود حينئذ لا ينظر اليها. حينئذ لا ينظر او لا ينظر اليه اي الى مكان او الى موضع السجود. لئلا تلهيه - [00:26:40](#)

لئلا تلهيه في صلاته. واضح؟ اذا كم استثناءات هذه؟ ثلاثة. المصنف ذكر كم؟ واحدة. وزدتكم اثنين ذكرهم العلامة الرملي في نهاية المحتاج. ثم قال ولا يكره تغميض عينيه. ان لم يحف - [00:27:00](#)

ضررا لا يكره تغمض العينين في الصلاة. لعدم ورود النهي عن ذلك. لم يرد نهى عن تغميض العينين في الصلاة. قال لا يكره تغويض عينيه. اي في الصلاة. طبعا قوله - [00:27:20](#)

لا يكره قوله لا يكره هل معنى ذلك انه يستحب؟ قوله لا يكره هل معنى ذلك انه يستحب؟ لا لا لا يعني انه يستحب. بل قال الفقهاء وخلاف الاولى. لكنه ليس مكروها. انظر خلاف الاولى لكنه ليس ليس مكروها. نعم خلاف الاولى - [00:27:40](#)

قالوا لك الفقهاء واحيانا يستحب تغويض العينين. يستحب ان تغمض عينيك مثل قالوا كأن كان يصلي في مكان فيه زخارف واضح؟ فيستحب ان يغمض عينيه. وقالوا احيانا قد يجب عليه ان يغمض عينيه بالصلاة. كما لو كان اذا فتح عينيه - [00:28:00](#)

نظر الى حرام كأنه يصلي مثلا اليوم تستطيع ان تقول يصلي في مكان عام يصلي في مطار في صالة مطار او يصلي مثلا في مستشفى مثلا والنساء ذاهبات عيبات امام عينيه. واضح؟ فهذا لو فتح عينه في الصلاة - [00:28:30](#)

ربما وقع بصره وقع بصره على امرأة من هؤلاء. واضح؟ طبعا يعني في في كثير من الدول لسنا محتجبات واضح؟ فمثل هذا يتعين عليه تغميض عينيه لان تغميض العينين سبيل - [00:28:50](#)

الصرف البصر عن الحرام. فقالوا لك هنا ولا يكره تغميض عينيك ان لم يحف ضررا. مفهومه انه اذا خاف من التغميض ضررا فانه يكره له. ثم قال فائدة يكره للمصلي يكره - [00:29:10](#)

يصلي الذكر. وغيره يعني سواء كان ذكرا او غير ذكر. من غير الذكر انثى والانثى. تمام؟ قال فائدة يكره للمصلي الذكر وغيره ترك شيء من سنن الصلاة يكره للمصلي وغيره ترك شيء من السنن الصلاة. ولذلك قالوا في باب الشهادات - [00:29:30](#)

من علم عنه انه يترك قراءة السورة بعد الفاتحة لا تقبل شهادته. يعني شخص عرف عنه انه لا يقرأ السورة بعد الفاتحة. يقرأ الفاتحة فقط. قراءة السورة بعد الفاتحة سنة مؤكدة. فعرف عن هذا الشخص كأن اخبره - [00:30:00](#)

عن نفسه قال انا اقرأ الفاتحة فقط في جميع الركعات لا اقرأ سورة بعدها. قالوا مثل هذا لا تقبل شهادته. واضح؟ لان يدل على تهاونه. قال هنا يكره قال فائدة يكره للمصلي الذكر وغيره ترك - [00:30:20](#)

من سنن الصلاة. قال شيخنا شيخه؟ العلامة بن حجر رحمه الله. قال شيخنا وفي عمومه نظرا في عموم هذا القول نظر يعني هو يقول في في هذه الفائدة كل من ترك سنة من سنن - [00:30:40](#)

في الصلاة وقع في مكروه هكذا قال كل من ترك سنة من سنن الصلاة وقع في مكروه في الحقيقة هذا الكلام بهذا العموم بهذا الاطلاق



فيه نظر ماذا؟ نقول السنة التي يكره تركها هي التي حصل فيها خلاف - 00:31:00

بوجوبها واضح؟ التي حصل فيها خلاف بوجوبها او يكره انه اترك شيئاً صار سنة مؤكدة. صار سنة مؤكدة. ولذلك انظر ماذا قال وكذلك شيء ورد فيه نهى ولذلك انظر ماذا قال؟ قال شيخنا في عمومته نظر والذي يتجه تخصيصه بما ورد فيه نهى - 00:31:20 فما ورد فيه نهى هذا يقال ان فعله مكروه. انظر ما ورد فيه يقال ان فعله مكروه. او خلاف في الوجوب. اي امر حصل فيه خلاف. هل هو واجب او لا - 00:31:50

وان كان مذهبنا انه ليس واجبا. لكن يكره تركه لوجود الخلاف. واضح؟ يكره تركه لوجود الخلاف. قال شيخنا وفي عمومته نظر والذي يتجه تخصيصه بما ورد نهى بما ورد فيه نهى - 00:32:10

او خلاف في الوجوب. واضح؟ لان هذه مسألة في اصول فقه. هل بارك الله فيكم ترك مستحب يلزم منه الوقوع في المكروه او لا؟ لو ان الانسان ترك السنة ترك المستحب هل معنى ذلك انه وقع - 00:32:30

في المكروه او لا؟ واضح السؤال؟ هل يلزم من ترك المستحب الوقوع بالمكروه يعني مثال؟ يستحب استعمال السواك عند الوضوء. يستحب استعمال السواك عند الصلاح. هل من لم يستعمل السواك عند الوضوء او عند - 00:32:50

هل يقال انه فعل مكروها؟ ترك السواك. مثال. مثال اخر. يستحب ان يصلي الضحى. لو انه ترك الضحى ما صلى الظهر هل يقال انه فعل مكروها؟ ترك الضحى او لا. هل يلزم من ترك المستحب ان يقع الانسان في - 00:33:10

او لا؟ الجواب فيه تفصيل. اذا كان هذا المستحب سنة مؤكدة فان تركه واذا كان هذا المستحب ليس سنة مؤكدة فان تركه خلاف الاولى. واضح اذا كان المستحب سنة مؤكدة مثل ماذا؟ مثل غسل الجمعة. غسل الجمعة هذا سنة مؤكدة. ولذلك قال جماعة -

00:33:30

من اهل العلم انه واجب. فترك غسل الجمعة مكروه. مع انه لاحظ معي لم يأتي نهى لا اتركوا غسل الجمعة. طب لماذا قالوا مكروه؟ لانه ترك لسنة مؤكدة. واما ما كان - 00:34:00

تركني سنة غير مؤقتة. واضح؟ تركا لسنة غير مؤكدة فهذا لا يوصف بانه مكروه. يعني على سبيل المثال يستحب استقبال القبلة عند الوضوء. من اداب الوضوء استقبال القبلة مثلا. من ترك ذلك هل يقال انه ارتكب مكروها؟ لا لا لا يقال هذا. واضح؟ لا يقال هذا. نعم -

00:34:20

ثم قال رحمه الله تعالى وسن ذكر دعاء سرا عقبها اي الصلاة اي يسن الاسرار بهما؟ هذا بيان لسنة اخرى. من السنن التي تكون بعد الصلاة. قال وسنة ذكر اي ان يأتي باذكار الصلاة. وقد صنف في ذلك مصنفات مستقلة. واعتنى بها - 00:34:50

العلماء اي بالاذكار التي تقال بعد الصلاة. قال ودعاء اي ويسن الدعاء بعد الصلاة. بعض العلماء قال ان الدعاء يكون قبل السلام. اما بعد السلام ما في دعاء. وهذا في الحقيقة هذا غير غير - 00:35:20

لانه قد جاء في احاديث مصرحة بالدعاء بعد الصلاة. وتعقب ذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في فتح الباري وذكر حديثين صرح فيهما بالدعاء بعد الصلاة. واضح؟ ومن ذلك - 00:35:40

حديث سيذكره المصنف ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الدعاء اسمع؟ اي اقرب الى الاجابة؟ قال جوف الليل الان ودبر الصلوات المكتوبة. هذا يدل على استحباب الدعاء بعد الصلوات. قال وسن - 00:36:00

ودعاء سرا لا جهرا. سرا لا جهرا. وسيأتي تفصيل ذلك. قال عقبها العقب فرق بين التعبير بالعقد وبعد. العقد يعني بعدها مباشرة. عقب كذا اي بعده مباشرة اما بعد كذا يعني يمكن بعده بتراحي. يمكن بعده بتراحي. هنا بماذا عبر؟ عبر بالعقد او بالبعد - 00:36:20

قال وسن ذكر دعاء سرا ايش قال؟ عقبها. تفهم منه انه يريد ان يكون الذكر والدعاء بعد الصلاة مباشرة. وهذا هو الاكمل. ان يقدم الالذكار على الراتبة فيبدأ اولا بالالذكار والادعية ثم بعد ذلك يأتي بالراتبة. هذا هو الاكمل. واضح او لا - 00:36:50

هذا هو الاكمل. فان قدم الراتبة على الالذكار هل فاتت الالذكار والادعية او لا يعني مثلا صلى الظهر ثم صلى راتبة الظهر البعدية ثم اتى بالتسبيح والادعية. هل فاتت الالذكار والادعية او - 00:37:20

نقول فات الاكمل. لكن اصلها لا يفوت. اصلها لا يفوت بل يأتي بها. لكن الافضل قد فات. لان افضل ان يقدم الازكار والادعية لتكون عقب الصلاة. قال هنا وسنة ذكر ودعاء سرا عقب - [00:37:40](#)

طبعاً يستثنى من ذلك موضع وهو ما لو جمع بين صلاتين فانه يصلي الصلاة الاولى كصلاة الظهر نفترض انه جمع جمع تقديم. يصلي الظهر اولاً. ثم يبادر فيصلّي العصر. لانه - [00:38:00](#)

يشترط الموالاة بين الصلاتين. واضح؟ ثم بعد العصر يأتي بالاذكار لصلاة الظهر ثم بالاذكار لصلاة العصر هذا هو الافضل. فان اتى بذكر لصلاة منهما فلا بأس. لكن الاكمل ان يأتي باذكار صلاة - [00:38:20](#)

ثم باذكار صلاة العصر. واضح حول؟ فهنا يؤخر الازكار حتى يصلي حتى يصلي العصر. قال وسنة ذكر ودعاء سرا عقبها اي الصلاة. عقب الصلاة. اسألکم سؤال. سؤال يعني تفكرون فيه. الازكار والادعية. هل تختص بصلاة الفريضة - [00:38:40](#)

البحر او تكون حتى في النوافل. يعني مثال. الان نحن نصلي التراويح. اليوم نحن في اليوم الثاني رمضان بعد صلاة التراويح تأتي بالاذكار والادعية او لا؟ يشرع او لا يسن او لا يسن؟ واضح السؤال او غير واضح - [00:39:10](#)

اه فكروا في هذا. من وقف على نقل لاهل العلم فيها صلاة التراويح صلاة العيدين صلاة الاستسقاء وآ الرواتب اي صلاة؟ هل يسن ان تأتي بالاذكار والادعية بعدها او لا؟ او - [00:39:30](#)

نقول الازكار الوردية هذه من خصوصيات الفرائض المكتوبات فقط. واضح او لا؟ من عنده افادة حول هذا فليأتي بهم في الدرس القادم. او ليكتب في الجروب حتى نستفيد جميعاً. واضح او لا؟ ممكن يكتب في الجنوب - [00:39:50](#)

نكتفي بهذا اربعين دقيقة بالضبط واللّه اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة رحمة الله تعالى وبركاته - [00:40:10](#)